البدو

الجزء الأول
ما بين النهرين "العراق الشمالي" وسورية

تأليف
ماكس فرايهير فون أوبنهايم
آرش برونيلش و فرنركاسكل

ترجمة الجزء الأول: ميشيل كيلو ـ محمود كبيبو
تحقيق وتقديم ماجد شبّر

شركة دار الوراق للنشر المحدودة
المملكة المتحدة ـ لندن

الطبعة العربية الأولى 2004

لشركة دار الوراق للنشر المحدودة ـ المملكة المتحدة

First edition Published in Arabic by Al Warrak publishing Ltd. UK in 2004
ISBN (Volume one) 1 900 700 36 0

الطبعة العربية الثانية 2007

التوزيع

Al Warrak publishing Ltd.
56 Gloucester Road
Suite 500
London SW7 4UB -UK
Tell. 00 44 208 723 2775
Fax. 00 44 207 281 9213
www.alwarrakbooks.com
e-mail: warraklondon@hotmail.com

الفرات للنشر والتوزيع
ص. ب 6435 ـ 113 بيروت ـ لبنان
هاتف: 750054 - 1 - 961
فاكس: 750053 - 1 - 961
e-mail: Info@alfurat.com

البدو

Max Freiherr von Oppenheim

Die Beduinen

Unter Mitarbeitung von

Erich Bräunlich und Werner Caskel

Band I

Die Beduinenstämme in Mesopotamien und Syrien

OTTO HARRASSOWITZ
1939 Leipzig

GEORG OLMS VERLAG
1983 Zürich

(ISBN 3487 07348 x)

First edition Published in Arabic by Al Warrak publishing Ltd. UK in 2004
Second edition 2007

The Publication of this work was supported by a grant from the Goethe-Institut Inter nationes

ساهمت مؤسسة غوتا ـ إنترناسيونس مشكورة في بعض تكاليف هذه الترجمة

ISBN (Volume one) 1 900 700 36 0

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدنا في تحقيق الكتاب ومراجعته من خلال توفير المصادر والمراجع ونخص بالذكر الأستاذ بيتر كولفن أمين عام مكتبة جامعة لندن للدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS)؛ الذي لم يتوان عن توفير أغلب المصادر التاريخية التي اعتمدها المؤلف ومساعدوه باللغة العربية والإنكليزية.

وكذلك أشكر الدكتور عبد الله العذري الذي لم يتردد في تقديم المعلومات والوصول إلى المصادر.

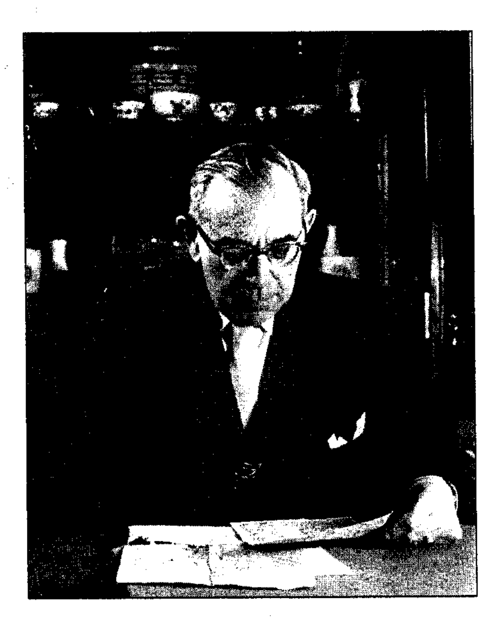
كذلك أشكر الدكتور وولف ليمكا أمين مكتبة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

وكذلك الأستاذة غيلبرت توتشمان (كاتبة سيرة أوبنهايم) بتزويدي بمعلومات قيّمة والسماح لي بالاطلاع على مخطوطات ودراسات أوبنهايم. ولا بد من شكر الأستاذ محمود كبيبو المترجم البارع الذي بذل جهداً كبيراً في ترجمة الكتاب والذي لم يملّ من كثرة ملاحظاتي المملّة أحياناً. وأخيراً لا بدّ من شكر الدكتور إبراهيم الحيدري على جهوده.

المؤلف ومساعدوه


البارون ماكس فرايهير فون اوبنهايم


البروفسير آرش برونيلش


البروفسير فرنر كاسكل

السلام الى من تقع الكتاب ويفهم الجواب من كافة الجد وشمر وغيرهم
من خصوص ناقل الخط فهو من اشرف الاخوان والامثال فنصرحا لكم قطعة المانيا باروسا
مكسي أب محايم وبادر في طريق السياحة بشرف الدولة العليه ايد هارب البريه بشرف في الولايات
المجاورات موصل وبغداد والبصرة والذي يشوشه او يعارضه على غير رضاه فهو المذنب الخاطي
ولا يكسب الا الغضب من كل الوجوه ولاجل هذا عرفنا النصايح لمن يسمع الكلام والختام

والمومى اليه كان في بيتي ضيفا
وعقدنا المحبه والصداقه والخلوص
غير الريب وصار كرامه من اكرامنا

توصية من الشيخ فارس بك (قائم مقام شمر) الى المؤلف لتسهيل مهمته.

المساهمون في الجزء الأول

* تحقيق ومراجعة وتدقيق: ماجد شبّر.

* ترجمة: ميشيل كيلو ـ محمود كبيبو.

* مراجعة: إبراهيم الحيدري.

* التصحيح اللغوي: نور الدين أحمد ـ عبد الرزاق الدجيلي.

* التنضيد والصف والإخراج: زهرين ـ بيروت.

* المتابعة والإشراف: ماجد شبّر.

* إعداد وتصميم بعض مشجرات القبائل: ماجد شبّر.

* تصميم الأغلفة: جبران مصطفى.

* الخطوط: الخطاط بعيون.

الفهرس الجزء الأول

القسم الأول

بلاد ما بين النهرين «العراق الشمالي»

القسم الثاني

سورية

تقديم الطبعة الثانية

يسرّني أن أقدم هذا التقديم القصير للطبعة الثانية من كتابنا هذا «البدو»، لقد لاقى هذا الكتاب عند صدوره صداً كبيراً وطيباً، بالدرجة الأولى من قبل الجهات الألمانية، فقد جاء أول ثناء وتقييم من قبل معرض فرانكفورت الدولي ـ لدورة عام 2004م سنة العالم العربي للثقافة ـ، فقد اعتبر هذا الكتاب من أفضل الكتب الألمانية التي ترجمت إلى الغة العربية، وقامت مؤسسة هروسفت المتخصصة بالدراسات والبحوث الشرقية بتقديم الشكر والثناء على نشر الكتاب وتحقيقه، وكذلك معهد غوتا، وكما أقام المعهد الألماني للدراسات والبحوث الشرقية في بيروت ندوة خاصة عن الكتاب شارك فيه مجموعة من الباحثين الألمان وغيرهم، كما قامت مؤسسة أوبنهايم بتقديم الشكر على إنجاز هذا الكتاب، ولا أنسى التقييم الإيجابي لعشرات الباحثين الألمان لهذا العمل.

أما في العالم العربي فقد لاقى هذا الكتاب صداً طيباً وثناءً من لدن القراء والباحثين العرب.

ولا بدَّ هنا من تقديم الشكر لكل الأخوة العرب الذين أبدوا ملاحظاتهم على الكتاب. لقد استفدت كثيراً من تلك الملاحظات التي أبداها بعض من الإخوة فيما يتعلق بأسماء فروع بعض القبائل وكذلك أسماء بعض الأماكن، كما استفدت كثيراً من المعلومات التي حصلت عليها عن كثيرٍ من القبائل.

بعد صدور الطبعة الأولى وجدت أن هنالك بعض الأخطاء المطبعية الغير

مقصودة وكما وجدت أن هناك اختلاف في كتابة أسماء بعض فروع القبائل بين النص الألماني والنص الذي تسمي القبائل نفسها بها، على سبيل المثال وجدنا اسم الخرصان وهو فرع من قبيلة العجمان قد ورد بالنص الألماني الفرسان لذا تمَّ تصحيح الاسم إلى خرصان. .

لقد قمت بإضافة بعض الهوامش والشروح التي وجدت من المناسب إضافتها لإغناء النص، كما قمت على إضافة مشجرات نسب جديدة لبعض القبائل والتي وضعتها في المجلد الخامس. .

وأخيراً لا يخفى على القارئ اللبيب الصعوبات التي واجهناها من كتابٍ بهذا الحجم وبما يضم مئات الآلاف من أسماء القبائل وفروعها وأفخاذها ومن أسماء الأعلام والشيوخ وغيرها، لقد عملت جاهداً كي أتجاوز كل الأخطاء التي وقعنا فيها في الطبعة الأولى وأرجو من القراء الكرام قبول هذه الطبعة بقبول حسن.

ماجد شبَّر

تقديم موجز للكتاب والترجمة إلى اللغة العربية والأشخاص الذين تولوا الترجمة والتحقيق والتدقيق

ما من وصف للكتاب أدقّ مما قاله المؤلف نفسه. ففي مقدمة الجزء الأول يقول ماكس فرايهرفون أوبنهايم: «إن هذا الكتاب حصيلة أربعين عاماً من العمل والملاحظات والتسجيلات الشخصية التي قمت بها في عين المكان». ويندر أن انشغل شخص بالشرق مثل أوبنهايم. فقد قضى عقوداً عديدة في المنطقة وجمع ميدانياً من أرض الواقع المواد والخبرات لكتبه عن المنطقة وخاصة «البدو». على الرغم من ذلك، ظل عمله الفريد من نوعه بلا ترجمة إلى اللغة العربية حتى الآن.

شارك في ترجمة الكتاب وتدقيقه لغوياً وعلمياً العديد من الأشخاص المتخصصين الذين لديهم خبرة طويلة في الترجمة وفي فهم الثقافتين العربية والغربية لا سيّما الألمانية. من هؤلاء الأشخاص نخص بالذكر التالين:

1 ـ ميشيل كيلو (ترجم الجزء الأول بمشاركة محمود كبيبو)، صحفي سوري يعيش في دمشق. درس السيد كيلو في ستينيات القرن العشرين العلوم السياسية في جامعة القاهرة وجامعة مونستر (وستفاليا)، ثم درس الصحافة في جامعة ميونخ.

2 ـ محمود كبيبو (ترجم الأجزاء 2، 3، 4، وشارك في ترجمة الجزء لأول). درس السيد كبيبو العلوم الاقتصادية في جامعة فريدريش فيلهلم في بون

(1963 ـ 1968 / 1969 ـ 1987) عمل في سورية وكان خلال هذه الفترة يترجم باستمرار دراسات وتقارير صحفية وغير ذلك لأغراض وجهات مختلفة من بينها سفارة جمهورية المانيا الاتحادية في دمشق.

في عام 1987 عاد إلى ألمانيا. ومنذ ذلك الحين انشغل بشكل مكثف بالترجمة من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية. فترجم عدة كتب علمية، من بينها:

ـ الطوطم والتابو لزيغموند فرويد بالاشتراك مع بو علي ياسين.

ـ في البدء كان الهيدروجين، هويمارفون ديتفورت.

ـ عبد الله القصيمي، من أصولي إلى ملحد، يورغن فازلّا.

ومنذ عام 1990 ترجم كثيراً من منشورات الحكومة الألمانية باللغة العربية، وعلى رأسها:

ـ مجلة «دويتشلاند» التي كانت تصدر مرة كل شهرين (68 صفحة).

ـ الكتاب السنوي «حقائق عن ألمانيا» (500 صفحة).

ـ منشورات أخرى للحكومة الاتحادية ووزارة الخارجية الألمانية.

3 ـ ماجد عبد علي ناجي شبر، كاتب وباحث من العراق يعيش في لندن قام السيد شبر بنشر العديد من الكتب باللغة العربية. نذكر منها:

ـ الأدب الشعبي العراقي.

ـ المقام العراقي (الموسيقى الفولكلورية).

ـ القصص الشعبية العراقية.

ـ ثورة 14 تموز وتأثيراتها الاجتماعية.

السيد شبر واحد من المتخصصين بالدراسات الفولكلورية وكذلك بشؤون البدو. فمنذ 20 عاماً أخذ يهتم اهتماماً مكثفاً بتاريخهم وأنسابهم وطريقة حياتهم، وما يتصل بها من القضايا. إنه في الحقيقة يُعد طاقة متميزة في هذا المجال ساهمت

مساهمة حاسمة في جعل الدار تتجرأ على نشر هذا العمل الكبير باللغة العربية. السيد ماجد شبر خريج جامعة بغداد ـ 1979/ 80/ وباحث حر في جامعة لندن ـ الدراسات الشرقية منذ عام 1990 وإلى الآن، فضلاً عن ذلك فقد كتب السيد شبّر مقدمة مطولة للترجمة العربية لها أهمية كبيرة لفهم الكتاب هذا والتعامل معه بطريقة صحيحة.

تتألف المقدمة باختصار من النقاط الرئيسية التالية:

1 ـ تقديم مسهب للمؤلف والكتاب.

2 ـ توضيح المكانة المتميزة للكتاب بين الكتب الأخرى المتعلقة بالقبائل والعشائر.

3 ـ شروحات تساعد على فهم الكتاب وفهم العلاقات المعقدة بين القبائل المختلفة. ولهذا الغرض كان من الضروري بشكل خاص إعداد وتصميم مشجرات النسب، الأمر الذي تطلب جهداً كبيراً ودقة متناهية في العمل.

لقد قام أوبنهايم في هذا، بعمل كبير لا يضاهيه به أحد قبله وإلى حدّ يومنا هذا، حيث إنه كتب أسماء جميع القبائل والشيوخ والمواقع بالأحرف اللاتينية بطريقة تجعل إعادتها إلى اللغة العربية ولفظها باللغة العربية ممكنة بطريقة قريبة جداً من الصحة. ولكن مع ذلك تطلب إعادة الأسماء إلى اللغة العربية قدراً كبيراً من الدقة والانتباه، وهذا ما قام به السيد شبر.

فقد دقق جميع الأسماء وجميع النصوص (أبيات شعر، أقوال مأثورة، صيحات حرب، وغير ذلك) التي كتبها أوبنهايم نفسه باللغة العربية (ولكن بأحرف لاتينية) وتأكد من صحة إعادتها إلى اللغة العربية.

وختاماً يمكن القول إن الكتاب سيصدر باللغة العربية بصيغة ممتازة.

محمود كبيبو

برلين